

أصحاب السعادة الضيوف ،
السادة المشاركين والحضور ،
رؤساء وأعضاء الوفود ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يُسعدُنِي أَنْ أرحبَ بكم في افتتاح الاجتماع المشترك لخبراء التطبيقات بمجموعة العمل المالي (FATF) ، ومجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENAFATF)، واسمحوا لي بدايةً أَنْ أعربَ لكم جميعاً عن الشكرِ والتقديرِ لحضوركم ومشاركتكم ، وأتوجهُ بالشكرِ الخاص إلى مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "المينافاتف" على دعمها المتواصل وعلى دورها المحوري في تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها ، والشكرُ موصولٌ إلى القائمين على تنظيم هذا الاجتماع على جهودهم المبذولة.

أيها الحضور الكرام ،

يَنعَقِدُ اجتماعنا اليوم في ظل تحولاتٍ و تحدياتٍ أمنيةٍ كبيرةٍ يشهدها العالم تَقْتَضِي مواجعتها مضاعفة الجهود الدولية و مواكبة كل المستجدات والتطورات.

فقد احتلَّت جرائمُ غسلِ الأموال وتمويلِ الإرهابِ أولويةً عالميةً في السنوات الأخيرة ، نظراً لآثارها السلبية والخطورة الكبيرة التي تشكلها سواءً على الأشخاص أو على أمنٍ واستقرارِ الدولِ أو اقتصاداتها، وهو ما يفرضُ علينا اليوم قدراً كبيراً من التعاونِ والتنسيق ، حيث أن مكافحتها لم يُعدْ شأنًا محلياً يُنحصرُ في حدودِ دولةٍ ما ، وإنما تَعَدَّتْ ذلك لتصبحَ هدفُ المجتمعِ الدولي بأسره.

وبهذا الاتجاه ، منذ بداية الاهتمام الدولي بمحاربة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب ، حرصت دولة قطر على أن تنضم للمجتمع الدولي في سعيه الجاد لمكافحة هذه الجرائم المنظمة ، فرغم أنها أول دولة في مجموعة المينافاتف تخرج من عملية المتابعة إلى التحديث كل عامين في شهر ابريل 2012 ، فقد استمرت بشراكتها مع صندوق النقد الدولي IMF في العمل على تطوير نظامها الحالي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ليتماشى مع التوصيات المعدلة والمنهجية الجديدة لمجموعة العمل المالي FATF . حيث تم تطوير الاستراتيجية الوطنية لدولة قطر في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب من خلال تحديث خطط عمل الجهات المعنية ، والتي تركز على النظام القائم على المخاطر وتهدف إلى زيادة فعالية كل الجهات الوطنية المعنية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب خلال إطار زمني محدد .

أيها الحضور الكرام ،

إن اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب تهدف من خلال استضافة هذا الاجتماع المهم إلى نشر الوعي العملي بالسياسات التطبيقية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لضمان تنفيذها الفعال...

فهذا الحدث باعتباره الأول من نوعه في المنطقة والذي يضم عدداً كبيراً من الخبراء وممثلين من دول العالم ومنظمات دولية وإقليمية بهدف المشاركة في المناقشات والدراسات في مجال أنماط عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب المستحدثة ، يُمثل فرصة جيدة لتبادل الخبرات والمعلومات في العديد من المواضيع من خلال اللقاءات الرئيسية وورش العمل التي ستتم على هامشها والتي ستقود إلى استخلاص الأطر المناسبة للتعامل مع تطورتها ، بما يسمح بالانطلاق إلى آفاق جديدة لتجويد وتطوير سياسات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وسَيُنَاقِشُ برنامجُ هذا الاجتماعِ جملةً من الموضوعاتِ الحيويةِ والهامةِ بالنسبةِ لسياساتِ مكافحةِ غسلِ الأموالِ وتمويلِ الإرهابِ، حيثُ سَيَتَطَرَّقُ إلى مشاريعِ التطبيقاتِ التاليةِ:

- المنظمات غير الهادفة للربح ،
- التدفقات المالية المرتبطة بالإنتاج غير المشروع للمخدرات والإتجارِ بها ،
- عمليات غسل الأموال من خلال النقل المادي للنقد ،
- المخاطر المترتبة عن استغلال الذهب في عمليات غسل الأموال وتمويل الارهاب،

والتي تُمَثِّلُ جميعُها اقتصاداً خفياً بالغ الخطورة على اقتصادياتِ الدولِ المتقدمةِ والناميةِ على حدِّ سواء ، لِمَسَاسِهِ المباشرِ بقيمةِ العملةِ الوطنيةِ ومعدلِ التضخمِ ومناخِ الاستثمارِ وتَشْوِيهِهِ للأسواقِ الماليةِ وبقواعدِ المنافسةِ المشروعةِ ، الأمرِ الذي يستدعي الكثيرَ من الإجراءاتِ المهمةِ للتصدي لهذه الأنشطة غير المشروعة والوقوفِ على أسبابها والعملِ بكلِ السبلِ لإنهائها.

وتُعَدُّ ورشُ هذا الاجتماعِ وما تَتَضَمَّنُهُ من تطبيقاتِ فنيةِ حديثةِ وغيرِ تقليديةِ، مناسبةً مُواتيةً لاستجلاءِ جوانبِ هذه الموضوعاتِ ما يُمكنُنا من وضعِ برامجِ تدريبيةِ تأهيليةِ للقطاعاتِ المعنيةِ بمكافحةِ غسلِ الأموالِ وتمويلِ الإرهابِ، فضلاً عن امتلاكِ القدرةِ على تفعيلِ نموذجيِ تعزيزِ التعاونِ الدوليِ المشتركِ بينَ الدولِ لتبادلِ المعلوماتِ حولِ العملياتِ المشبوهةِ وسياساتِ مكافحةِ غسلِ الأموالِ وتمويلِ الإرهابِ بوصفِها من الجرائمِ العابرةِ للحدودِ.

خُتاماً ،

تؤكدُ دولة قطر على استعدادها التام للمساهمة في الجهود والمبادرات الدولية والإقليمية ، إدراكاً منها بأن المصلحة لا تقتصرُ على منطقةٍ أو مجموعةٍ منفردة ، بل هي التزامٌ دوليٌّ يقعُ على عاتقِ الجميع.

أتمنى لكم كلَّ التوفيق في عرضٍ ومناقشةٍ المحاورِ المختلفةِ لموضوعاتِ هذا الاجتماعِ المهم ، والتي ستُعززُ من جهودِ الجميع في تطويرِ آلياتِ مواجهةِ جرائمِ غسلِ الأموال وتمويلِ الإرهاب...

ونودُ أن ننتهزَ هذه الفرصة لأرحبَ بكم مرةً أخرى ، ويُشرفنا أن نستضيفكم في بلدنا قطر ، ونرجو أن تُسنحَ لكم فرصة التعرفِ على ثقافتنا وتقاليدنا رُغمَ جدولِ الأعمالِ الحافل.

أشكرُ لكم حُسنَ إصغائكم ، وأتمنى لكم طيبَ الإقامة.